ممـارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي

أ.م.د بشرى عبد الحسين م. د انعام مجيد عبيد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١ – العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي

٢– الفروق في العنف الالكتروني لدى الشباب الجالمعي بغداد وفقا لمتغيرالجنس (ذكور – اناث) وقدأظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات العنف الالكتروني لدى الطلبة المشمولين بالبحث في مقياس العنف بلغ (71.24)درجة وبانحراف معياري مقداره(15.97) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ(63)درجة، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.89)درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)مما يشير الى ان عينة البحث المتمثلة بطلبة جامعة بغداد لديها مستوى من العنف الالكتروني بشكل واضح وهذا يدل على ان الشباب هم من أكثر شرائح المجتمع انخراطا" في ممارسة العنف الالكتروني بحكم التكوين النفسي والبيولوجي مما يجعلهم أكثر حساسية اتجاه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وأكثر استعدادا"للاستجابة لمفردات العنف حيث يتسم سلوكهم برفض الواقع والسعي الى تغييره بأساليب مختلفة قد تتنافى مع القيم والمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع

كما اشارت نتائج البحث الى وجود فروق في العنف الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد بين الذكور والإناث ولصالح الإناث وهذا يعود الى طبيعة التكوين النفسي والبيولوجي للإناث وتعرضهن لمختلف الضغوط والاحباطات والتوترات بحكم طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع التي تفرض عليهن التواجد في المنزل نتيجة للظروف الاجتماعية التي تضع القيود على حركة الأنثى في المجتمع فضلا" عن ذلك طبيعة الثقافة الاجتماعية السائدة التي تربي الأنثى على أساس الخضوع الى سلطة الذكر كل ذلك يسهم بصورة او بأخرى في كبتها للمشاعر والذكريات المؤلمة والعجز في التعبير عنها وهذا سبب يكفي لجعلها تعبر عما بداخلها بطريقة غير مقبولة اجتماعيا" من خلال استخدامها للعنف الالكتروني

وبناءا" على النتائج التي خرجت بها الباحثة خرجت بعدد من التوصيات

أهمية البحث والحاجة الية:

لا خلاف في أننا نعيش اليوم في عالم متغير، بل شديد التغيير بسبب التقدم التقني وثورة الاتصالات والمعلومات وعصر الفضائيات وتقلص الحواجز والمسافات بين دول العالم وكأنهم يعيشون في قرية صغيرة، في عصر العولمة مما تمخض عن ذلك غزو جديد يطلق عليه بالغزو الثقافي والفكري، إذ أصبحت الثقافة الأخرى تمثل تهديداً قوياً للثقافات الهزيلة والى جانب هذا أدى التصادم بين الثقافات المتنوعة في ظل غياب لغة الحوار الراقي المتحضر الى بزوغ سلوكيات قد تبدو غريبة وشاذة على الآخر شأنها شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج الى معرفة حجمها الحقيقي والعوامل والأسباب التي تقف وراءها والعمل على الحد من انتشارها إلا وهي سلوكيات العنف الالكتروني الذي يأتي من خلال استخدام التكنولوجيا الالكترونية عبر الإنترنيت والهواتف المحمولة وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية سواء عن طريق الآيفون أو اللابتوب وأشرطة الفيديو وغرف الدردشة والمواقع الأخرى، إذ أصبح استخدام هذه التقنيات مصدراً خطيراً للانتقام او للابتزاز او ربما للتسلية على حساب الآخرين كما هو الحال مع الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز نتيجة لسرقة صورهن من بريدهن الالكتروني ومحاولة الضغط عليهم لتحقيق مطالب الطرف الآخر (راغب، 2003، 52).

ويعد العنف شكلاً من أشكال تمزق السلوك الإنساني السوي وصورة من صور الانحطاط الإنساني، ونمطاً من أنماط الفوضى الشخصية والاجتماعية يغيب معه النضج وتنحدر الأخلاق، وتهتز الحكمة وتتعطل العقول وتعتل المسؤوليات، فيبرز الاندفاع والتهور، وترتبك الحياة وتتسع مساحة الفوضى فتشوه البناء النفسي والاجتماعي، ويصبح الأمن والاستقرار في تهديد مستمر وتدمّر العلاقات الإنسانية وتغتال الإنسانية فكرا وشاعرا وسلوكا (خوالدة، 2005، 44).

وإن العنف من بين أولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية، لكن معدلاته ارتفعت كثيراً خلال العقود الأخيرة، كما أظهرت أنواعاً جديدة لأول مرة، ولا يكاد مجتمع معاصر يخلو من بعض أشكال العنف التي عرفتها المجتمعات منذ زمن بعيد إلا أن بعض أسبابه مرتبط ببعض خصائص المجتمع الحديث وخصوصاً مايبدو أنه تعبير عن الضغوطات ومثار الإحباط (التير، 1997، 11).

ويعد العنف أيضا أسلوبا بدائيا" غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه. ويعد سلوكا مضاداً للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ومصالح المجتمع وأهدافه، ومن ثم فأنه يدمر أمن واستقرار المجتمع بوصفه سلوكاً إجرامياً يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التدمير أو العقل (طوالبة، 2013،47).

والمعروف إن الشباب هم من أكثر فئات الانخراط في العنف بحكم التكوين النفسي والفسيولوجي مما يجعلهم أكثر حساسية إزاء المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وأكثر استعدادا للاستجابة للعنف حيث يتسم سلوكهم برفض الواقع والسعي إلى تغييره، إذ أن هناك بعض مظاهر الأزمة المجتمعية التي تعانيها المجتمعات العربية مثل أزمة الهوية وغياب القدرة الحسنة واهتزاز القيم والمعايير وتزعزع الثقة في النظم والحكام وتزايد الإحساس بالفراغ الفكري والثقافي أصبحت تشكل قوة دافعة لانخراط مجتمع الشباب في ممارسة سلوكيات العنف، حيث ان الطلبة وهم فئة الشباب هم أبناء مختلف طبقات المجتمع وفئاته، ومن ثم فأن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تترك آثارها السلبية عليهم بدرجة أو بأخرى وخاصة في ما يتعلق بارتفاع معدل البطالة ونقص فرص العمل وارتفاع كلفة الحياة وزيادة الإحساس بعجز النظم السياسية عن توفير متطلبات الحياة الكريمة، وهذا مايزيد من إحباط هذه الشريحة من المجتمع والذي يغلب طابع العنف على ردود أفعالهم السلوكية (مجاهد، 2008، 11-10-).

وتعد المرحلة الجامعية أساس مرحلة الإنتاج الفكري والاجتماعي والمادي الحقيقي، فطلبة الجامعة هم العنصر الأساس في بناء الجامعة ومادتها الخام، فهم يتفاعلون مع قدراتها العلمية وتوجيهها التربوي والتعليمي بهدف إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل ،لهذا يجب ان يكون للشباب ولا سيما طلبة الجامعة النصيب الأكبر من الاهتمام والرعاية لأنهم من اهم شرائح المجتمع الذين سيسهمون مستقبلاً في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره(عبد الله، 2005، 36). فهم العنصر الأساس الذي يتحمل أعباء ومسؤوليات البناء والنهوض والتنمية والتقدم الشامل لاسيما في مجتمعنا العربي الذي تشكل فيه نسبة الشباب (60-55%) من المجموع الكلي للسكان، وهم اكثر الفئات السكانية تأثراً بالظروف والملابسات والمشكلات المستجدة التي تظهر في مجتمعهم نتيجة تحوله وتطوره المطرد في جميع المجالات الحياتية (عبد الصمد، 2002، 263).

إذن من المهم الوقوف عند ظاهرة السلوك العنيف، ومحاولة تحليله وفهمه وإن فهم كل ظاهرة نفسية واجتماعية يعد خطوة أولى نحو حلها، إننا نواجه في الآونة الأخيرة ازدياد في حجم سلوك العنف وفي تنوع الأساليب التي يستخدمها الطلاب داخل الجامعة، فلم تعد ظاهرة تقتصر على شكلها النمطي، بل ان التنشئة الاجتماعية المبكرة والسلوكيات العنيفة داخل الأسرة ووجود الممارسات الاجتماعية والتربوية غير السليمة تؤدي الى أشكال جديدة من العنف الموجه في المجتمع والذي يظهر على شكل سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة بهدف إخضاع ظرف آخر في إطار علاقة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما قد يتسبب في إحداث أضرار مادية او معنوية او نفسية لفرد او لجماعة أخرى

(عياش، 2008، 7) لذلك فان المشكلة ليس في وجود العنف في حد ذاته، فهو موجود بوجود الإنسان، وإنما في اتساع مساهمة ممارسات العنف وازدياد جرائم العنف، وهذا الاتساع اتخذ محورين:

أولهما: محور أفقي بمعنى اتساع مساحة ممارسات العنف داخل كل المؤسسات والوحدات الاجتماعية في الدولة اما المحور الرأسي فهو يتمثل بازدياد مساحة ممارسات العنف عبر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان منذ الطفولة مرورا بالمراهقة وحتى الكبر، ويستوي في ذلك الذكور والإناث ، وظاهرة العنف شأنها شان غيرها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج الى معرفة حجمها الحقيقي والوعي بالعوامل الموضوعية لفهم الظاهرة وتحليلها وكذلك الوعي بنمط الحياة المعيشية لكي يمكن تحليل الظاهرة من سياقها المجتمعي للوقوف على مسار تطورها والكشف عن أسبابها حتى يتسنى لنا العمل على الحد من انتشارها (مجاهد،2008،1-2).

وانطلاقا مما تقدم تبرز أهمية البحث من خلال الأمور التالية:

١- إنها تناقش موضوعا جديدا في البحث وغائبا عن أذهان الكثيرين من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنيت الرافد بكل جديد والمتجاوز للحدود والرافض للقيود.

٢- إنها تستهدف شريحة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم من شرائح المجتمع لا سيما وإنهم نشأوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجي الجارف، حيث ستشكل آراء هذه الشريحة المستهدفة من المجتمع محور البحث او الدراسة.

٣- حاجة المجتمع في ظروف الدعاية العمياء حينا والمغرضة حينا آخر إلى التوعية بالأخطار التي تضمرها لنا فوائد تكنولوجيا المعلومات والانترنيت.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

١ - ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي.

٢- الفروق في ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي وفقا لمتغيرالجنس (ذكور - اناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة بغداد/ الجادرية للعام الدراسي 2014-2015

تحديد المصطلحات:

أولا: العنف Violence

وعرفه كل من

- الصرفي 1990

الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والميل للتحدي والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطاءهم وإظهارهم بمظهر الضعف والعجز والاتجاه نحو التعذيب والتنغيص وتعكير الجو والتشهير وإحداث الفتن والنوبات الغاضبة بصورها المختلفة (الصرفي، 1990،14)

- الخليل 1995

السلوك الذي يستخدم الإيذاء بالفعل او بالكلمة في الحقل التصادمي (الخليل ،1995، 281)

- خضر 1975

كل فعل ظاهر او مستتر مباشر او غير مباشر، مادي او معنوي موجه للأذى بالذات او بالآخر او ملكية احد منهم (خضر،1975 ، 126).

- منصور وآخرون 2000

سلوك او فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة، بهدف استغلال او إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوية غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية او معنوية لذلك الطرف (منصور و آخرون، 2000، 21) .

- منظمة الصحة العالمية 2002

الاستعمال المتعمد للقوة المادية سواء بالتحديد او الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات او ضد شخص اخر او ضد مجموعة او مجتمع بحيث يؤدي الى حدوث أضرار مادية او معنوية (منظمة الصحة العالمية، 2002، 4).

- مكاوي 2006

أسلوب يستخدم فيه الشخص القسوة والأذى والإكراه المادي او التدمير المادي للمنشآت مع شخص او جماعة من اجل الإجبار والترويح وهو من أساليب التطرف والإرهاب (مكاوي،2006، 105).

ومن خلال التعاريف أعلاه يمكن أن نستخلص التعريف النظري للعنف على (انه سلوك او فعل ظاهر او مستتر، مباشر او غير مباشر، مادي او معنوي ويتسم بالعدوانية عن طرف قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية

او دوليا بهدف استغلال او إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية او معنوية لذلك الطرف.

ثانيا: العنف الالكتروني Cyber bulling

هو احد أنواع العنف الذي يأتي من خلال استخدام التكنولوجيا الالكترونية عبر الانترنيت، وتشمل الأجهزة الالكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية عن طريق الايفون واللابتوب وأشرطة الفيديو وغرف الدردشة بسرعة كبيرة بهدف تحقيق مآربهم المريضة.

<u>الاتجاهات النظرية التي فسرت العنف</u>

تعددت وتنوعت الاتجاهات النظرية التي حاولت دراسة سيكولوجية العنف والعدوان بشكل مباشر او ضمن سياق الاضطرابات النفسية والسلوكية، وقد قدم كل اتجاه تفسيرا أسهم في التطور المعرفي وإثراء التراث النفسي، وقد حظي العنف باعتباره ظاهرة إنسانية واجتماعية بالغة التعقيد وذات أبعاد متعددة ومتداخلة باهتمام الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم ومنطلقاتهم النظرية واتجاهاتهم الفكرية.

١- المنظور البيولوجي

ارتبطت البدايات البحثية في الاتجاه البيولوجي لتفسير العنف بدراسات العالم الايطالي لمبروزو الذي وضع نظرية المجرم بالولادة كما ساهم لورنس وكرا نز وتكن بدراسات تدعم هذا الاتجاه (عيسوي، 1985، 228).

يرى لورنس ان سلوك العنف ينشأ أساسا غريزة القتال وهي غريزة موجودة عند الإنسان والعديد من الحيوانات. وهذه الغريزة لها طاقة عنيفة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة، ولذلك فهي تتراكم مع الموقف وبناءا على ذلك فان العنف يحدث تبعا لعاملين: الأول كمية الطاقة العنيفة المتراكمة والثاني قوة تأثير العامل المولد للعنف (فايد، 1996، 146).

ويؤكد لورنس إن الفرد إذا لم يسلك بطريقة عنيفة من وقت لآخر فان الطاقة العنيفة تتراكم حتى يمكن لأقل قدر من العوامل المولدة ان تفجر العنف، بل قد يحدث مع تراكم الطاقة ظهور العنف بطريقة تلقائية حتى في ظل غياب اي عامل من العوامل المفرجة له (العنزي، 2004، 287).

وان العنف قد يحدث نتيجة اضطرابات خاصة بالغدة النخامية والغدة الدرقية عند بعض المجرمين، وقد فسر بان زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر وجرأة واندفاع الى العدوان.(علي، 2001، 573).

وترى الباحثة انه في ظل الظروف التي يعيشها أبناء المجتمع العراقي وخاصة الشباب اليوم أدت الى تراكم الطاقات العنيفة وعدم السماح لها بالتفريغ بالطريقة السليمة مما أدى إلى تفجرها بالطريقة غير الصحيحة المعبر عنها بالسلوك العنيف والموجه ضد الآخرين.

٢- المنظور السلوكي

يرى هذا الاتجاه ان العنف هو سلوك متعلم، فالممارسات العنيفة تم اكتسابها وتعلمها نتيجة استجابات متكررة تم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية، وهذا الاتجاه النظري يؤكد على أهمية التعلم ودوره في ظهور الاستجابة العنيفة او عدم ظهورها لدى الفرد نتيجة للخبرات والعادات ومعايير الجماعة التي ينشأ فيها إضافة إلى اثر النموذج وتقليده ومشاهدة السلوك العنيف للكبار على إكساب الطفل نفس هذا السلوك، وقد يكتسب الطفل أيضا الميل الى العنف نتيجة لكل ما يحيط به من ظروف بيئية محيطة وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، وستقوم الباحثة في هذا الاتجاه بعرض نظريتين كان لهما إسهاما مميزا في دراسة وتفسير الممارسات العنيفة تمثل النظرية الأولى نظرية الإحباط لدولا رد وميلر، وتمثل النظرية الثانية نظرية التعلم الاجتماعي او التعلم بالملاحظة لباندورا.

أ- نظرية الإحباط:

تقوم هذه النظرية على افتراض ان الممارسات العنيفة ما هي الا استجابة طبيعية للإحباط، وان الإحباط يؤدي بالضرورة الى صورة او شكل من أشكال العنف، ويعبر دولارد صاحب هذه النظرية عن ذلك بقوله : نحن نفترض ان السلوك العنيف يسبقه دائما حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح بمعنى ان حدوث الإحباط سوف يؤدي الى سلوك عنيف (الفقهاء، 2001، 175).

وتناول دولا رد نظرية الإحباط في ضوء نظرية المثير والاستجابة حيث يرى ان العنف دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة غرائزه بتحريف من متغيرات خارجية ، لذا يشير دولا رد وفقا لهذه النظرية ان حدوث السلوك العنيف يفترض وجود الإحباط، وان الإحباط دائما يؤدي الى العنف (ثابت، 2003، 44).

ويحدد دولارد وميلر ثلاثة عوامل تتحكم في كمية العنف الناتجة من الإحباط

١- شدة الدافع المرتبط بالاستجابة المحبطة فكلما زادت شدة الدافع الذي يرغب الفرد في إشباعه وتم إعاقة الإشباع كلما زادت شدة الاحباطات ومن ثم زيادة حدة السلوك العنيف.

٢- وصول الإحباط إلى حد الاكتمال، فالإشباع الجزئي لدافع يؤدي الى مستوى منخفض من الإحباط والعنف اقل، أما وصول الإحباط إلى حد النهاية يؤدي الى عنف شديد.

٣- الآثار التراكمية للاحباطات الثانوية: حيث يؤدي تراكم الاحباطات الثانوية او الضعيفة الى درجة كبيرة من الإحباط ومن ثم سلوك عنيف (عبد الرحمن، 1997، 609).

ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

تربط هذه النظرية بين الممارسات العنيفة كسلوك وبين التقليد والمحاكاة لنماذج سلوكية في البيئة وتعزيز الممارسات العنيفة من قبل المحيطين وتفسر هذه النظرية العنف في ظل السياق النفسي والاجتماعي حيث تنظر للممارسات العنيفة بأنها أنماط سلوكية نفسية واجتماعية يتعلمها الأفراد من خلال ملاحظة نماذج سلوكية عنيفة في محيطهم الاجتماعي او محاكاة وتقليبا لنماذج تلفزيونية او من خلال تدعيم هذه الممارسات وتعزيزها. ويعد باندورا أشهر علماء هذه النظرية التي تنظر للعنف باعتباره شكلا من أشكال السلوك الاجتماعي تم تعلمه عن طريق التعلم بالملاحظة وتم تعزيزه مما ساهم في نموه واستمرار حدوثه. ولعل أهم ما في هذا المنظور للسلوك العنيف هو ان الفرد يتعلم هذا السلوك وتتطور أساليبه طبقا لقواعد التعلم، فالسلوك العنيف لا يخرج عن كونه شكلا من أشكال السلوك تم اكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها الأشكال الأخرى من السلوك (عبد السلام ، 2002، 315) ويشير باندورا الى إن تحديد السلوك بأنه سلوك عنيف يتوقف على مجموعة من الخصائص منها:

١- خصائص السلوك نفسه (مثل الاعتداء الجسمي والإذلال والتحقير وتدمير الممتلكات) بصرف النظر عن تأثيرات السلوك على الشخص المتلقي لذلك السلوك.

٢- تعبيرات عن الأذى او الضرر او الألم او الهروب في سلوك الشخص المتلقي للفعل العنيف.

٣- مقاصد واضحة عند الشخص الممارس للفعل العنيف.

٤- خصائص الشخص المعتدي (حجازي، 39,2000)

وترى الباحثتان ان تفسيرات نظرية التعلم الاجتماعي تتركز في:

- دراسة السلوك الشخصي في ظل السياق الاجتماعي
- تركيزها على التفاعل الاجتماعي والتأثير البيئي اذ أنها تفسر السلوك في ضوء التفاعل الاجتماعي المستمر بين السلوك والظروف البيئية المحيطة به.
- تركيزها على التعلم بالملاحظة ، والخبرات الحياتية والتأثيرات الاجتماعية.

٣- المنظور الإنساني

يركز هذا الاتجاه على أهمية التنظيم الذاتي والإدراك الشخصي للذات وللآخرين وللأحداث والمواقف.

وهذا يهتم بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لذاته وللإحداث والمواقف التي يمر بها (ثابت، 2003، 47).

ويؤكد روجرز احد رواد هذا الاتجاه ان الإنسان خير بطبعه وانه يعرف ما يصلح له، وبمقدوره تعديل سلوك بنفسه. وان انحراف السلوك لا يحدث بسبب طبيعة الشخص السيئة او ميله إلى الشر، وإنما بسبب وجود عوائق بيئية تعترض طريقة وتحول دون تحقيق أهدافه او القيام بالسلوك المطلوب (القـــــــذافي، 1992، 127)

ولهذا فان الأفراد الذين يعيشون حياة كاملة التوظيف ويمتلكون من الحرية ما يمكنهم من إشباع طبيعتهم الداخلية يثبتون انهم ايجابيون ويمكن الاطمئنان الى التفاعل والانسجام معهم. ويتفق ماسلو مع روجرز في تفسير العنف على أساس عدم إشباع الحاجات النفسية ويركزان على ان الإنسان يمتلك الايجابية الخيرية والوعي، ان ما يفسد هذه الايجابية ويعيق النمو السوي هو الأنظمة الاجتماعية والبيئية التي تقف عائقا أمام تحقيق وإشباع الحاجات الأساسية (المخاريز،2006، 217) لذلك فان الإنسان الذي يوتره الإحساس المؤلم بالعجز عن اتخاذ قرار والسعي لتحقيقه في الطالب سوف يتصرف بعنف وقسوة مع الآخرين في محاولة منه لإثبات انه ما زالت لديه ألقدره على التأثير في الآخرين بشكل فعال، فكل إنسان لديه حاجة للشعور بأهميته واذا لم يكن ذلك ممكنا او حتى محتملا فانه سوف يحققها من خلال ممارسات مدمرة ، فالإنسان لا يستطيع تحمل إحساسه المتزايد بالعجز وهو أمام ذلك لن يقف مكتوف الأيدي.

ويرى رولو ماي الوجودي بان نتائج الرعاية المجتمعية المزيفة تؤدي الى مزيد من العجز والاغتراب الزائد اللذين يظهران في شكل نزعة تدميرية ضد الذات والآخرين. فهو يصنف العنف على النمو التالي.

العنف التخريبي: ويقصد به التحرك نحو الآخرين بهدف سلب القوة منه من اجل حماية ذاته او زيادة قوته، او بهدف إيقاع الأذى والألم على الآخرين.

وينقسم هذا النوع من العنف الى:

أ- عنف موجه نحو الآخرين

ب- عنف موجه ضد الذات

٢- العنف البناء: ويقصد به اختراق الحواجز من اجل إنشاء علاقة مع الآخر وليس رغبة في الأذى، بل بقصد التغلغل داخل وعي الآخر من اجل صد القوى التي تهدد سلامة الفرد وتحقيق ذاته وأفكاره في بيئات معادية (عبد الرحمن ،1997، 469).

وترى الباحثة ان تفسيرات المنظور الإنساني للعنف تتركز في النقاط التالية:

- تهتم بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لذاته وللأحداث والمواقف المحيطة به.
- الممارسات العنيفة والانفعالات المندفعة المضادة للمجتمع باعتبارها ردود أفعال ناتجة عن إحباط دوافع الأمن والحب والانتماء.
- عدم التطابق بين الذات والخبرة.
- الأنظمة الاجتماعية والبيئية التي تقف عائقا أمام تحقيق وإشباع الحاجات الأساسية.
- تعبير عن إحساس الإنسان بالضعف والعجز وعدم القدرة على مواجهة الأحداث والمواقف.

٤- المنظور المعرفي:

يعد العنف في ضوء هذا الاتجاه محصلة لادراكات مشوهه وتفكير غير منطقي واضطراب في العمليات المعرفية وخلل في البناء المعرفي للإنسان فقد قام كل من كريك ودوج نظرية لمعالجة المعلومات المعرفية الاجتماعية. عن العنف تتكون من عدة خطوات او عمليات معرفية تعتمد كل منها على الخطوة السابقة لتكون العلاقة بين مكونات وخطوات معالجة المعلومات في هذا النموذج علاقة تفاعلية، اذ يقوم هذا النموذج على فكرة ان أنماط معالجة المعلومات تسهم في حدوث السلوك العنيف، فالمعالجة السوية للمعلومات تؤدي الى السلوك المقبول اجتماعيا في حين ان القصور او النقص في المعالجة المعرفية او المعالجة المحرفة للمعلومات تؤدي الى السلوك المنحرف والعنف. وقد حدد كريك ودوج خطوات المعالجة المعرفية بالاتي:

١- مرحلة ترميز المعلومات التي يستقبلها الفرد من البيئة.

٢- مرحلة تفسير المثيرات او المعلومات في ضوء الخبرات السابقة والمقاصد والنوايا.

٣- مرحلة تحديد الأهداف داخل الموقف الاجتماعي واختيار الأهداف والنتائج المرغوبة للمواقف.

٤- استدعاء الاستجابة الملائمة للموقف الاجتماعي لتحقيق الأهداف .

٥- تقييم الاستجابات واختيار الأنسب منها والتي تتناسب مع المعتقدات والنتائج المرغوبة.

٦- مرحلة تفعيل الاستجابة الملائمة.

في ضوء هذه النظرية فان الفرد الذي يكون لديه نقص في المهارات المطلوبة لتفعيل الاستجابات الايجابية يلجأ الى العنف كاستجابات بديلة ووفقا لهذا النموذج فان الأفراد العدوانيين يظهرون تحريفات وتشويهات مستمرة في حل المشكلات الاجتماعية ومعالجة المعلومات في كل خطوة فهم يسيئون تفسير المعلومات ولديهم توجهات عدائية ويختارون أهداف عقابية ضد الآخرين، فضلا عن ان لديهم استجابات عنيفة يظهرونها ويفعلونها في

المواقف، مما يشير الى انهم يميلون الى تشفير وترميز المثيرات بطريقة خاطئة يبنى عليها تفسيرا خاطئا، ويعزون السلوك للنوايا والمقاصد العنيفة لدى الآخرين (حسين، 2007، 227) وترى نظرية العنف الانفعالي لباخ ضمن نظرية الاتجاه المعرفي ان ممارسة العنف يكون للاستمتاع بإيذاء الآخرين ووسيلة تعبر عن إثبات قوتهم وتكسبهم مكانة اجتماعية، فالأشخاص العنيفون يريدون ان يثبتوا لأنفسهم وللآخرين أنهم أقوياء ولا بد ان يحظوا بالأهمية والانتباه، وقد أكدت الدراسات التي أجريت على المراهقين الجانحين بان ممارستهم العنيفة ومهاجمتهم الآخرين تكون من اجل ألمتعه التي يحصلون عليها من إيذاء الآخرين وتحقيق الإحساس بالقوة والسيطرة (التوايهة،2006، 246).

٥- المنظور الثقافي

يؤكد هذا المنظور على ان المجتمع الواحد لا تسوده ثقافة واحدة فضلا عن انه ليس من الضروري ان توجد كل السمات التي تؤلف الثقافة الواحدة في كل قطاع من قطاعات المجتمع، وقد أوضح (Townsend) ان الثقافة المجتمعية بحكم تعريفها إنما تتكون من انساق متميزة للقيم والمعتقدات، كما تتكون من مجموعة خاصة من النظم تختلف في مجموعها عن مثيراتها السائدة في المجتمع، ويتم انتقال هذه القيم والمعتقدات من جيل الى جيل آخر خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وهذا ما ينطبق على العنف فبعض الجماعات والأسر تورث أبناءها العنف وتراه سلوكا مقبولا ومشروعا بل ومجندا كما هو الحال في مصر (غانم، 1999، 96) واذا نظرنا الى ثقافة العنف فإننا بالتأكيد نعد مثل هذا النوع من الثقافات ثقافة مضادة للمجتمع (Counter Culture) على اعتبار ان ثقافة العنف ثقافة هدامة، وعلى اعتبار ان ثقافة العنف تقوم على نظام معياري (Normative system) يتضمن معايير متصارعة مع القيم السائدة في المجتمع،وقد تكون معايير مضادة لمعايير المجتمع الكبير.

ان نظرية الثقافة المجتمعية تحاول التأكيد على ان نماذج السلوك العنيف هي استجابات مألوفة، وهي أمور يتوقع حدوثها في ظل ظروف او حالات معينة. ان النظام المعياري للثقافة المجتمعية يجعل من الممكن للفرد ان يفسر الحالة او الظروف التي ارتكب فيها عدوانه على انه من الحالات والظروف التي تستلزم استخدام العنف (Jmilon,1981,p,23).

وثمة حقائق مهمة اثرت في التفسير الثقافي للعنف منها:

١- ان العنف يتسم بالنسبة بحيث ان المعايير التي تحدد السلوك العنيف ليست بالضرورة واحدة في الثقافات المختلفة، ويختلف سلوك العنف باختلاف المجتمعات في فهمها للصواب والخطأ، ذلك ان

العنف يتعلق بنظام معايير المجتمعات وثقافتها واختلاف الثقافات بين المجتمعات أمرا أكدته الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية .(غانم،1999، 28).

٢- إن الثقافة تنشئ وحدة مشتركة بين مرتكزات الأخلاق والمعرفة والعمل، وان رفض الانتماء الى جماعة ما والتكلم بلغتها وقبول نظام المعايير والمعارف المشتركة يعني رفض ثقافة هذه الجماعة، وان هذا الرفض هو التعبير عن أعظم مظاهر العنف.

فحينما يجد شخصاً او مجموعة أشخاص أنفسهم امام ثقافة مغايرة عن ثقافتهم آخذة في السيطرة على مجتمعهم فأمامهم أحد أمرين أما الأخذ بهذه الثقافة المسيطرة وفقدان هويتهم والتخلي عن ثقافتهم، واما الحفاظ على الذات مع العيش غرباء (كورنلتون، 1993، 64).

٣- ان معايير المجتمع وثقافته يؤديان أحيانا دوراً حاسماً في ايجاد العنف. وقد ذكر (Merton) هذه القضية بوضوح فيما اسماه بـ (الانومي). ومن وجهة نظره فأن المجتمع يحدد للأفراد أهدافاً وغايات وفي نفس الوقت تحدد ثقافة المجتمع الوسائط التي تتيح للأفراد بلوغ هذه الغايات، ولكنها تعمل في بعض الأحيان على غلق الطريق أمام بعض فئات المجتمع عن بلوغ هذه الغايات بالوسائل والوسائط المشروعة وهذا ما ينتج عنه انتهاج العنف وصولا" للغايات التي اقلت ثقافة هذا المجتمع من قيمتها (غانم، 1999، 87).

٤- ان ما يُعد عدواناً في ثقافة ما قد يعتبر سلوكاً عادياً من قبل الآخرين سبب مبرر لممارسة العنف ضد مصدر الأذى او التهديد بالأذى (إسماعيل، 2005، 65).

الفصل الثالث :

إجراءات البحث يتضمن البحث وصفا لمجتمع البحث وعينته وعرضا للإجراءات التي أتبعت في بناء اداة البحث المتعلقة بقياس مستوى العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي وكما يأتي :-

أولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث للعام الدراسي 2013-2014

ثانيا : عينة البحث

بعد ان جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي للبحث والمتمثل بطلبة جامعة بغداد تم اختيار (90) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية موزعين على (70)طالب و(20) طالبة . والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث حسب مواصفاتها

ت	الكلية	الجنس	العدد
1	الهندسة	ذكور	33
		اناث	3
2	العلوم	ذكور	17
		اناث	4
3	التربية للبنات		
		اناث	10
4	الادارة والاقتصاد	ذكور	20
		اناث	3
	المجموع		90

ثالثا: أداة البحث

مقياس العنف الالكتروني

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس للعنف الالكتروني إذ لم تجد الباحثتان مقياسا يتلاءم مع إجراءات بحثهما ، لهذا ارتأت بناء المقياس أعلاه وفقا لما ورد في الدراسات والأدبيات السابقة

وقد قامت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة بإعداد وصياغة (22) فقرة / ملحق(1) وقد وزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس وكالاتي:-

اما بدائل الإجابة فقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة هي دائما (دائما ، غالبا ، كثيرا ، أحيانا ، لا أبدا) يقابلها سلم درجات (5، 4 ، 3 ، 2 ،1) على التوالي ، وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب في ضوء إجاباته على جميع الفقرات ومن الناحية النظرية فان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (110) درجة وأدنى درجة هي (22) درجة .

صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة عنه تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس * بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس متغير العنف الالكتروني ، وفي ضوء الملاحظات والآراء التي أبداها الخبراء تم تعديل بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة (80 %) فأكثر من الخبراء ، وبهذا فقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (22) فقرة . والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2)

اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس العنف الالكتروني

ت	رقم الفقرة	الموافقون	المعارضون	النسبة
1	22,19,13,7,1`	100%	zero	100%
2	20,14,8,2	100%	zero	100%
3	21,15,9,3	100%	zero	100%
4	16,10,4	100%	zero	100%
5	17،,11, 5	100%	zero	100%
6	18,12, 6	100%	zero	100%

*أسماء السادة أعضاء لجنة الخبراء الذين عرضت عليهم فقرات المقياس

١- الأستاذ المساعد الدكتور مظفر جواد احمد مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد

٢- الأستاذ المساعد الدكتورة هدى جميل مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد

٣- الأستاذ المساعد الدكتورة سهام مطشر مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد

٤- المدرس الدكتور سعد سابط جابر مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد

٥- المدرس الدكتور سيف محمد رديف مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد

٦- المدرس الدكتور تهاني طالب عبد الحسين مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد

ثم قامت الباحثتان بإعداد تعليمات للمقياس التي تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب إثناء استجابته لفقرات المقياس ، لذا روعي عند إعدادها ان تكون متسمة بالبساطة والوضوح وبإمكانها ان توصل ماهو مطلوب من المستجيب حيث تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه فعلاً في مقياس العنف الالكتروني

تحليل الفقرات :-

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس العنف الالكتروني على عينة البحث البالغ عددهم (90) ، وبعد هذا الإجراء قامت الباحثتان بالاتي :

١ – تحديد الدرجة الكلية لكل استجابة لمقياس العنف الالكتروني

٢ – ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة .

٣ – تحدد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، حيث ان هذا الإجراء يوفر لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن للمقياس . وبهذا الإجراء يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (48) استمارة والجدول (3) يوضح ذلك ، ولما كانت توزيع درجات افراد عينة البحث على المقياس اقرب الى التوزيع الطبيعي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس (Edward, 1996 , p. 152)

وقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجد ولية ودرجة الحرية (46) تساوي1.69

الجدول (3)

القوة التميزية لفقرات مقياس العنف الالكتروني باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين

المجموعة العليا			المجموعة الدنيا		
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحـــــــراف المعياري	القيمة التائية
1	4.41	0.88	3.45	1.41	2.81
2	4.12	1.15	2.54	1.17	4.70
3	4.25	1.07	2.66	1.49	4.21
4	4.41	0.71	2.50	1.14	6.96
5	3.79	1.17	3.20	1.06	1.80
6	4.04	0.99	2.83	1.09	4.00
7	4.25	1.15	2.75	0.98	4.84
8	4.29	1.04	3.29	1.16	3.14
9	4.04	0.99	2.33	1.04	5.77
10	3.87	0.85	2.62	1.13	4.31
11	4.41	0.92	2.91	1.13	5.00
12	3.83	0.96	2.16	0.81	6.46
13	4.00	1.10	2.16	1.09	5.79
14	4.54	0.58	2.00	0.78	12.74
15	4.33	0.86	1.70	0.75	11.20
16	4.45	0.72	1.75	0.94	11.16
17	4.45	0.58	1.62	0.71	15.04
18	4.33	0.63	1.75	0.89	11.50
19	4.54	0.83	2.41	0.82	8.85
20	4.29	0.80	2.25	0.79	8.83
21	4.25	0.89	2.25	1.18	6.58
22	4.58	0.65	2.62	1.13	7.32

مؤشرات صدق وثبات مقياس العنف الالكتروني

اولا":الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء مقياس نفسي ، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها

(Stanly and Hopkins ,1972, p . 101) وقد تحقق في مقياس العنف الالكتروني نوعان من الصدق هما : -

١ – الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Allen and yen ,1979, p . 46)

٢ – الصدق البنائي Construct Validity

ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها ويعد المقياس الحالي صادق بنائيا اذا كانت المعلومات التي يزودنا بها تعكس مفهوم العنف الالكتروني وقد تحقق ذلك من خلال :

١ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية مباشرة من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات وهذا يعني ان الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجتها بالدرجة الكلية دالة معنويا (Anastasi, 1976 ,p .159) والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا . والصدق البنائي يعتبر متوفرا في مقياس العنف الالكتروني على وفق مؤشرات علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول رقم (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العنف الالكتروني

ت	معاملات الارتباط
1	0.37
2	0.50
3	0.53
4	0.69
5	0.22
6	0.50
7	0.49
8	0.46
9	0.62
10	0.52
11	0.53
12	0.52
13	0.61
14	0.71
15	0.70
16	0.71
17	0.77
18	0.74
19	0.65
20	0.69
21	0.56
22	0.56

الثبات Reliability

هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall , 1972, p. 104) والمقياس الثابت مقياس موثوق به ويعتمد عليه . وقد تحقق في المقياس الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

– معامل الفا للاتساق الداخلي

ان معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات ، ويعتمد هذا الأسلوب على اتساق اداء الفرد من فقرة الى أخرى (ثور نديك وهيجن ، 1986 ، 79) ولأجل استخراج الثبات لمقياس العنف الالكتروني تم تطبيق المقياس على عينة البحث الكلية البالغة (90) مستجيب ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل ثبات الفا لمقياس العنف الالكتروني (0. 90)

عرض النتائج ومناقشتها

لقد صمم هذا البحث لتحقيق عدد من الأهداف كان أولها بناء مقياس لقياس العنف الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد، وقد تم عرض إجراءات بناء المقياس المذكور في الفصل الثالث وسيتم هنا عرض وتفسير نتائج البحث المتعلقة بالأهداف التالية:

١- تعرف العنف الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد

أظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات العنف الالكتروني لدى الطلبة المشمولين بالبحث في مقياس العنف بلغ (71.24)درجة وبانحراف معياري مقداره(15.97) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ(63)درجة، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.89)درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)مما يشير الى ان عينة البحث المتمثلة بطلبة جامعة بغداد تمارس العنف الالكتروني بشكل واضح وهذا يدل على ان الشباب هم من أكثر شرائح المجتمع انخراطا" في ممارسة العنف الالكتروني بحكم التكوين النفسي والبيولوجي مما يجعلهم أكثر حساسية اتجاه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وأكثر استعدادا"للاستجابة لمفردات العنف حيث يتسم سلوكهم برفض الواقع والسعي الى تغييره بأساليب مختلفة قد تتنافى مع القيم والمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الحقيقي لدى طلبة جامعة بغداد على مقياس العنف الالكتروني

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
90	71،24	15،97	63	4،89	1،96	0،05

٢- تعرف الفروق في العنف الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد وفقا" لمتغير الجنس(ذكور- إناث)

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (70)موظف على مقياس العنف الالكتروني(68.88)درجة وبانحراف معياري مقداره(15.99)درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهن(20)موظفة على المقياس نفسه(79.50)درجة وبانحراف معياري مقداره(13.19)درجة ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت(2.71)درجة وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهذا يشير الى وجود فروق في العنف الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ،وهذا يعود الى طبيعة التكوين النفسي والبيولوجي للإناث وتعرضهن لمختلف الضغوط والاحباطات والتوترات بحكم طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع التي تفرض عليهن التواجد في المنزل نتيجة للظروف الاجتماعية التي تضع القيود على حركة الأنثى في المجتمع فضلا" عن ذلك طبيعة الثقافة الاجتماعية السائدة التي تربي الأنثى على أساس الخضوع الى سلطة الذكر كل ذلك يسهم بصورة او بأخرى في كبتها للمشاعر والذكريات المؤلمة والعجز في التعبير عنها وهذا سبب يكفي لجعلها تعبر عما بداخلها بطريقة غير مقبولة اجتماعيا" من خلال استخدامها للعنف الالكتروني والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

الفروق في العنف الالكتروني لدى طلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	ذكور	70	68،88	15،99	2،71	1،96	0،05
٢	إناث	20	79،50	13،19			

التوصيات:

بناءا" على ما جاءت به نتائج البحث توصي الباحثتان بالاتي:

١- الاهتمام بفئة الشباب بوصفها عماد المستقبل وعنوانه من خلال إعداد برامج متكاملة لاستثمار أوقات فراغهم بما يؤمن تحصينهم ضد أنماط السلوك المنحرف وخاصة جرائم العنف الالكتروني.

٢- العمل على تطبيق نظام الحد الأدنى للأجور ، وذلك لدفع مؤسسات القطاع الخاص لتوظيف اكبر عدد ممكن من الشباب واستثمار جهودهم للمصلحة العامة .

٣- زيادة البطالة في صفوف الشباب وخاصة من حملة الشهادات قد يستثير لديهم إحساسا" بالظلم والغبن، وقد يفضي ذلك الى الإحباط عندما تطول مدة البطالة ، الأمر الذي يعني إن إلحاق الضرر او الأذى بالآخرين أصبح من الأمور المتوقعة عندما تسنح الفرصة لهذه الفئة أن تظهر العدوان، لذا توصي الباحثتان الجهات المسؤولة الى توفير فرص العمل المناسبة وتعيين اكبر عدد ممكن من الشباب لاستثمار جهودهم خدمة للمصلحة العامة فضلا" عن تحصينهم ضد أنماط السلوك المنحرف.

٤- ضرورة تفعيل الدور الرقابي للآباء والأمهات لأبنائهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

٥- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وتوجيه الطلبة للاستفادة من هذه الأنشطة في تنمية المهارات المعرفية والثقافية لدى الطلبة.

٦- الاهتمام بدروس التربية الرياضية والثقافية ووضع برنامج يومي يهدف الى تفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة.

Cyber bullying among college students

The current research aimed to explore the practicing of cyber bullying among college students as well as the differences of practicing cyber bullying among university students based on gender variable. The finding revealed that there was a high prevalence rate for cyber bullying among research sample who was students from Baghdad University. It assured clearly that this group participated in cyber bullying effectively, due to the biological and psychological factors which make them super sensitive toward the social and economic problems. Moreover, the results showed that there were significant differences between male and female in practicing cyber bullying. The study proved that women use cyber bulling more than men.

المصادر

- **إسماعيل، مجدي رجب،(2005) :واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب .مجلة كية التربية، جامعة عين شمس، الجزء2 ، العدد29 .**
- **التوايهة، عباطة (2006): "واقع العنف بين الطلبة في الجامعات"، مؤتمر جامعة مؤتة 8-6 آذار 2006. عمان. الأردن**

-التير،مصطفى عمر(1997): العنف العائلي ، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

- ثابت، عصام محمود (2003) : برنامج مقترح لتعديل الاتجاه العدواني لدى عينة من جماعات المراهقين بمراكز الشباب .رسالة ماجستير، القاهرة :معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- **حجازي، فتياني أبو المكارم (2000): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس**
- **حسين، طه عبد العظيم ، (2007): استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، عمان :دار**

- الختاتنة، علا علي (2007):أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل وأسبابه لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة مؤتة، الأردن.
- خضر ، علي (1975):دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة الملك بن عبد العزيز.
- الخليل،احمد ضياء الدين (1995): الظاهرة الإجرامية بين الفهم والتحليل، القاهرة، أكاديمية الشرطة في مصر
- خوالدة، محمود عبد الله(2005):علم نفس الإرهاب، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- راغب، نبيل(2003): اخطر مشكلات الشباب(القلق، العنف،الإدمان، الاكتئاب)، القاهرة، دار غريب للطباعة
- ألزغبي ، احمد محمد (2003):مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد١ ، العدد٣ ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا
- الزند، وليد خالد وآخرون(2006):العنف الطلابي في الحياة الجامعية – الأسباب والحلول((تجربة الجامعات السودانية))، مؤتمر جامعة مؤتة العنف في الجامعات من6-8/3/2006،عمان، الاردن.
- الصرفي، إيمان السعيد (1990): مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة.
- طوالبة، هادي محمد(2013): أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد(40)
- عبد الله ، معتز سيد (2005): العنف في الحياة الجامعية، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد،(1997)، نظريات الشخصية، دار قباء للنشر، القاهرة
- عبد السلام، فاروق سيد(2002):المدخل الى علم النفس الاجتماعي، جدة، مكتبة دار جدة ، السعودية.
- عبد الصمد، فضل إبراهيم(2002): الحواجز النفسية المساهمة في سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المينا، المجلد (16)،العدد(8)

- علي ، عمرو رفعت(2001): العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية ، أبحاث المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العنزي، فريح عويد (2004) العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة ، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (19)، العدد (73).
- عياش، ليث محمد(2008): سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم والأحكام الخلقية لدى طلبة الجامعة(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية/ ابن الهيثم .
- عيسوي، عبد الرحمن (1985):سيكولوجية الشباب العربي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،مصر
- غانم، عبد الله عبد الغني ، (1999) ، جرائم العنف وسبل المواجهة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض
- فايد،حسين علي(1996): أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة.أبحاث المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول من 135-182.
- الفقهاء، عصام (2001): مستويات الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فلاديفيا وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد(28).
- ألقذافي، رمضان محمد ، (1997) ، التوجيه والإرشاد النفسي،دار الجبل للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان .
- كورنلتون، ميشيل(1993): جذور العنف الحيوية النفسية والنفسية الاجتماعية. ترجمة مصطفى حجازي،المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع ، بيروت ، لبنان
- مجاهد، د. علي إسماعيل (2008): تحليل ظاهرة العنف وأثرها على المجتمع ، القاهرة، دار الإسراء للطباعة والنشر.
- المخاريز، لافي صالح (2006): ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابه ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجته، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- مكاوي، صلاح فؤاد (2006): دراسة إرشادية علاجية بالمعنى لخفض مستوى التطرف لدى عينة من الشباب .مجلة البحوث التربوية، كلية المعلمين بالإحساء، العدد (١٣١)

- منصور، عبد المجيد ،وآخرون (2000) : الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي، القاهرة مصر
- منظمة الصحة العالمية(2002): التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة ،جمهورية مصر العربية.

-Allen, M. &Ten, M (1979): Introduction to measurement theory, Brick Cole, California.

-Anastasi, A, (1976): Psychological Testing 4th-ed, Mac mill book company, New York.

-Stanley,c. Hopkins,J.&Kenneth, D.(1972):Educational and Psychological measurement and evaluation. New York,printce- Hall.

- Marshal،J.(1972):Essentials Testing. Addison Wesley،California

Al-Fuqaha, I. (2001). The level of the tendency towards violence and aggressive behavior for students at the Philadelphia University Direst: Educational Sciences, 28(2), 480-501

- Culler, E.A. (1966): Studies in Psychometric Theory, Journal of Experimental Psychology, Vol. (9). No. (2).

- Hjelle , l.a. and Ziegler , d. (1976) . personality theories . new York : McGraw – hill .